

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَنَا الْأَرْضَ ذُلُولاً، وَسَلَكَ لَنَا فِيهَا فَجَاجًا سُبُلاً، أَحْمَدُهُ حَمْدًا أَسْتَنْزِلُ بِهِ بَرَكَاتِ نِعَمِهِ، وَأَدْفَعُ بِهِ بَلَايَا نِقَمِهِ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَتَمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَبَيَّنَاهَا، وَأَوْضَحَ آدَابَ الطَّرِيقِ وَدَعَا إِلَيْهَا، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَتَابَعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

نَسْمَعُ كَثِيرًا عَنْ فَوَاجِعِ الْحَوَادِثِ وَمَصَائبِ الْطُّرُقَاتِ، تَتَعَدَّ الْأَسْبَابُ وَتَتَوَوَّعُ الْمُلَابَسَاتُ، وَتَبْقَى النَّتِيَّةُ الْمُرَوْعَةُ، أَرْوَاحٌ تُرْهَقُ، وَدِمَاءٌ تَسِيلُ، وَأَنْفُسٌ يَتَخَطَّفُهَا الْمَوْتُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَّ مُبْتَغَاهَا، فَهُنَاكَ شَابٌ فِي مُقْتَلِ الْعُمُرِ، ذَهَبَ نَتِيَّةً حَادِثَ الْيَمِّ، وَهُنَاكَ امْرَأَةٌ لَقِيتْ حَتْقَهَا فِي حَادِثٍ مُرَوِّعٍ، وَهَذَا طَفْلٌ فَقَدَ أَبَاهُ فَقَطَفَ زَهْرَةَ طُفُولَتِهِ يَتِيمًا، وَتِلْكَ فَتَاهُ خَلْفَهَا فَقَدُ الزَّوْجُ أَرْمَلَةً، تَسْفَحُ مَدَامُهَا الدُّمُوعُ حَرَّى، وَتُمَرِّقُ الذِّكْرِيَّاتُ قَلْبَهَا، كَمْ مِنْ شَابٍ يَقُومُ عَلَى أُسْرَتِهِ وَأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ أَضْحَى مُقْعَدًا لَا يُحرِّكُ فِي مَنْزِلِهِ سَاكِنًا، بَلْ أَصْبَحَ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِ، هَلْ زُرْنَا الْمُسْتَشْفَيَاتِ؟ هُنَاكَ يَكْتَمِلُ الْمَشْهَدُ، هِيَ أَيْضًا عَالَمٌ مِنَ الْمَاسِيِّ وَالْآلامِ وَالْمَوَاجِعِ، هُنَاكَ مَنْ يَرْقُدُ عَلَى سَرِيرِ الْآلامِ الْأَشْهُرِ يَعْدُ لِيَالِيهَا وَالْأَيَّامَ، وَهُنَالِكَ مَنْ قُطِعَتْ أَطْرَافُهُ وَبُتُّرَتْ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ شَخْصٌ يَئِنُّ إِلَّا مِنْ كُسُورِهِ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبَرٌ لِّلْأُولَى الْأَلَبَّى مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾^(١)، إِنَّ لُغَةَ الْأَرْقَامِ - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - تَحْكِي حَقَائِقَ دَقِيقَةً، وَوَقَائِعَ مُوْتَقَّةً، وَهِيَ مَعَ هُولِهَا عَلَى النَّفْسِ تَضَعُ الْفَرَدُ وَالْجَمَاعَةُ أَمَامَ الْمَسْؤُلِيَّةِ الْمُبَاشِرَةِ، وَإِنَّ الْأَمْرَ يَبْدُو أَكْثَرَ خَطَرًا، وَأَعْظَمَ بَلَاءً وَضَرَرًا، إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ مُعْظَمَ تِلْكَ الْوَقِيَّاتِ كَانَ ضَحَيَّتُهَا الْفَئَةُ الَّتِي هِيَ عَمَادُ الإِنْتَاجِ فِي الْمُجَتمِعِ، وَمَنْ هُمْ

(١) سورة يوسف / ١١١ .

في أعمار الشباب والقوّة، ومرحلة النشاط والفتّوة، أليس هذا من ضروب الإفساد في الأرض؟ إنه تهديد للأمن الاجتماعي للعباد، وعَبَثٌ بالاستقرار الاقتصادي في البلاد.

أيها المؤمنون:

أرواحنا أغلى ما نملك في حياتنا، وهي عند الله في مقام عزيز، جاءت الرسائل السماوية باحترامها وتقديرها، وجودتها نعمة عظيمة تستحق الشكر العظيم، وذهابها مصاب جسيم، لا يجوز في الدين تعريضها للمخالف، ولا يصح في العقل رميها في المهالك، وقد نهى جل وعلا عباده المؤمنين عن قتل النفس؛ لأن ذلك ينافي صفة الرّحمة الربانية، فقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، أما العداون على النفس فهو فعل ينم عن أغلى درجات قسوة القلب وغلظة الطبع وقد ان المشاعر الإنسانية، ولذلك استحق أليم العذاب؛ لأنّه اعدى على نفس بغير وجه حق، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ عُدُوانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾، فهل يعي هذا من يستهين بقواعد السير، ويعرض الآخرين للمخاطر، بل كيف يهنا بال، أو يطيب عيش، لمن تسبب في أن تفقد أسرة عائلها، ويعيش الأطفال أيتاما في زهرة طفولتهم؟ كيف يلذ له عيش؟ وقد صادر حق إنسان في الحياة، وأرسله إلى أهله ملفوفا بالأكفان، دون وجه حق، إلا جنون الطيش وسف الرعنون، قد جرّا عليه الوصال والندم، ولات ساعة مندم.

أيها المسلمين:

من غير المنطق أن نرمي بخطئنا على الأقدار، دون أدنى مواجهة مع النفس، أو محاسبة على تقصير، في أيها الإخوة الكرام: إننا محاسبون على أفعالنا وتصرفاتنا، ونتحمّل نتائجها وعواقبها، خيراً كانت أو غير ذلك. إن نظرة سريعة في الواقع حال الناس، وقراءة فاحصة في أسباب الحوادث، تظهر أن أهم الأسباب السرعة الزائدة، والتّهور في القيادة، وتجاوز السرعة القصوى، المحددة للسير في

الطَّرِيقُ، وَقَدْ نَهَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنْ مِشِيَّةِ الْعُجْبِ وَالْخِلَاءِ وَالْبَطْرِ عَلَى النَّاسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمِشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَالٍ فَخُورٍ، وَأَفْسِدْ فِي مَشِيَّكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾^(١)، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَمِشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئًا، عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا، ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾^(٢)، وَمِنْ أَسْبَابِ الْحَوَادِثِ اسْتِعْمَالُ الْهَوَافِقِ النَّاقَةِ، فَهُنَّاكَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ مَوَاقِعَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَيَطْبَعُ الرَّسَائِلَ النَّصِّيَّةَ وَهُوَ يَسْوُقُ الْمَرْكَبَةَ، كُلُّ ذَلِكَ يَذْلِلُ عَلَى اسْتِخْفَافٍ بِقِيمَةِ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَاسْتِهَانَةٍ بِالْمَخَاطِرِ الَّتِي قَدْ تَرَكَبُ عَلَى ذَلِكَ. وَإِنَّ فِي وَسَائِلِ النَّقْلِ الْمُعَاصِرَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الإِنْسَانُ أُمُورًا كَثِيرَةً يَنْبَغِي مُلْحَظَتُهَا وَرِعَايَتُهَا، وَمِنْهَا سَلَامَةُ الْإِطَارَاتِ، وَفَحْصُهَا بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ، لِلتَّأْكِيدِ مِنْ صَلَاحِيَّتِهَا، وَعَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهَا الْأَصْلَحَ لِمَرْكَبَتِهِ، وَمِنْهَا صِيَانَةُ الْمُحَرَّكِ، وَسَلَامَةُ الْأَجْهِزَةِ الْمُهِمَّةِ الْأُخْرَى، كَالإِضَاءَاتِ وَالْفَرَامِلِ، وَالْتَّأْكِيدُ مِنْ وَسَائِلِ الْأَمْنِ فِيهَا، وَأَنْ يَأْخُذُ الْاِحْتِيَاطَاتِ الْكَفِيلَةَ بِسَلَامَتِهِ وَسَلَامَةِ مَنْ مَعَهُ. وَعَلَى عَابِرِي الطَّرِيقِ مِنَ الْمَارَةِ أَنْ يَلْتَرِمُوا قَوَاعِدَ الْمُرُورِ أَيْضًا؛ فَلَا يَعْبُرُوا الطَّرِيقَ إِلَّا مِنَ الْأُمْكِنَةِ الْمُخَصَّصةِ لِذَلِكَ، وَلَا يَتَخَذُوا الطُّرُقَ مَكَانًا لِلْجُلوسِ، وَلَا مَنْطَقَةً لِلْعِبِّ أَوِ الْفُسْحَةِ وَقَضَاءِ أَوْقَاتِ الْإِجَازَاتِ، وَخَاصَّةً الْأَطْفَالَ الَّذِينَ لَا يَعْوَنُ مَخَاطِرُ ذَلِكَ، وَلَا يُدْرِكُونَ أَضْرَارَهُ وَتَبَعَّاهُ. وَيَجِبُ عَلَى السَّائِقِ أَنْ يَكُفَّ عَنْ غَيْرِهِ الْأَذَى، فَلَا يُؤْذِيَهُمْ بِسِيَارَتِهِ، وَلَا يُصْدِرَ مِنْهَا أَصْوَاتًا تُرَوِّعُ الْأَمْنِينَ، وَنَقْضُ سُكُونِ الْهَانِئِينَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ لِلْطَّرِيقِ حُرْمَتَهُ، وَلَا يَسْتَعْمِلُهُ إِلَّا فِي الَّذِي وُضِعَ مِنْ أَجْلِهِ، بِلَا ضَرَرٍ وَلَا ضِرَارٍ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَرَاعُوا حَقَّ اللَّهِ فِي نُفُوسِكُمُ الَّتِي اتَّمَنَّكُمْ عَلَيْهَا، وَارْعُوا

(١) سورة لقمان / ١٨-١٩ .

(٢) سورة الإسراء / ٣٧-٣٩ .

للطُّرُقَاتِ حُرْمَاتِهَا، وَلَيَلْتَرِمْ أَنْظَمَتِهَا وَقَوَاعِدَهَا، لِنَسْلَمَ مِنْ شُرُورِهَا وَمَخَاطِرِهَا، وَلَنَقْمَ بِدُورِنَا نَحْوَ أَبْنائِنَا وَطُلَابِنَا، لِنَرْبِيْهُمْ عَلَى السُّلُوكِ الْحَضَارِيِّ، وَنَرْسَخَ قِيمَ الْمَسْؤُلِيَّةِ لِدِيْهِمْ، حَتَّى يَكُونُوا سَنَدًا لِحِفْظِ الْمُجَتمِعِ وَسَلَامَتِهِ.

أُقُولُ قُولِيَّ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،

وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَنَانِ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَيَسَّرَ لَهُ سُبُّلَ الْعِيشِ وَالْأَمَانِ، وَنَهَاهُ عَنِ التَّنَاقُلِ وَالْإِهْمَالِ، وَالتَّهُوُرِ وَالْإِسْتَعْجَالِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوثِ هَادِيًّا وَبَشِيرًّا وَنَذِيرًّا، وَعَلَى اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ، وَكُلُّ مَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنْ قَائِدَ الْمَرْكَبَةِ الْوَاعِيُّ هُوَ مَنْ يُرَاعِي النِّعْمَةَ وَيَحْرُصُ عَلَى شُكْرِهَا مِنْ جَمِيعِ الْجَوَابِ، فَيُحَدِّدُ أَهْدَافَهُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْكَبَةِ، وَيَجْعَلُ مِنْ أَوْلَيَّاتِ ذَلِكَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَاتِ أَهْلِهِ وَأَسْرِتِهِ، وَمَا يَنْفَعُ بِهِ مُجَمَّعَهُ، مُبْتَدِعًا عَنْ كَثْرَةِ الْخُرُوجِ بِلَا حَاجَةٍ، وَالْتَّرَدُّدُ عَلَى الشَّوَّارِعِ بِلَا دَاعٍ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَثْرِ: ((إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ، وَالْمَشِيُّ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ)), فَذَاكَ مَظِنَّةُ الْإِسْرَافِ وَالْتَّبَذِيرِ، فَضْلًا عَمَّا يُسَبِّبُهُ الْمُتَرَدِّدُونَ عَلَى الشَّوَّارِعِ بِلَا دَاعٍ مِنَ الْازْدِحَامِ، وَلَرَبِّمَا عَطَلُوا الْمَصَالِحَ الضرُورِيَّةَ لِلنَّاسِ، فَإِذَا حَدَّدَ السَّائِقُ هَدْفَ خُرُوجِهِ، فَلَيْبِدُّ سَيْرَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ، كَمَا أَمْرَهُ مَوْلَاهُ، حَتَّى يَكُونَ شَاكِرًا لِلَّهِ؛ فَتَكْتَفِيهُ رِعَايَةُ اللَّهِ وَعِنَايَتُهُ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لِتَسْتَوُا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا بِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ إِذَا أَسْتَوَيْتُمْ عَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِيْ سَحَرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رِبِّنَا لَمْنَقِلِبُونَ﴾^(١)، وَلَيَلْتَرِمِ الْعَاقِلُ فِي سَيْرِهِ الْأَخْلَاقَ، وَمُرَاعَاةِ الْآخَرِينَ مُبْتَغِيًّا الْأَجْرَ.

(١) سورة الزخرف / ١٣-١٤.

والخَيْرَ، فَقَدْ أَمْرَنَا اللَّهُ بِأَنْ نَفْسَحَ فِي الْمَجَالِسِ، فَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسُحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١)، فَكَيْفَ بِالشَّوَارِعِ وَالطُّرُقَاتِ؟ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ أَشَدُ الْحَاجَةِ وَأَكْثَرُ تَأكِيدًا. إِنَّ كَثْرَةَ وَفَيَاتِ الْحَوَادِثِ أَمْرٌ مُقْلُقٌ، يَسْتَدْعِي عَمَلَ الْجَمِيعِ لِلْحَدِّ مِنْهُ أَفْرَادًا وَمُؤْسَسَاتٍ، ((كَلْمَ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))، وَهُوَ أَمْرٌ يَسْتَدْعِي إِجْرَاءَاتٍ أَكْثَرَ حَزْمًا لِلْحَدِّ مِنْ تِلْكَ الْحَوَادِثِ، لَا سِيمَّا بِحَقِّ الْمُخَالِفِينَ لِلْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظَمَةِ، وَذَوِي التَّصَرُّفَاتِ الْخَطِرَةِ وَالْمُتَهَوِّرَةِ؛ لَأَنَّ مِنْ مَقَاصِدِ الدِّينِ حِفْظُ النَّفْسِ، فَهُوَ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ، لَا يَصْحُ إِغْفَالُهُ وَلَا التَّهَاوُنُ فِيهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَلْنَتَّعَاوُنْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ الْحَدِّ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَالْتَّقْلِيلِ مِنْ نِسْبَةِ الْوَفَيَاتِ، فَإِنَّمَا الْحَيَاةُ فُرْصَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَتَكَرَّرُ، وَالرُّوحُ مَتَى فَارَقَتِ الْجَسَدَ لَا تَعُودُ، وَتَحْلُوا بِالْتَّائِي وَالْأَنْتِيَاهِ، وَعَدَمِ الْانْشِغَالِ بِغَيْرِ أَمْرِ الْقِيَادَةِ،

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْفُرْقَانِ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكِيَّتُهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) سورة المجادلة / ١١.

(٢) سورة البقرة / ٢٨١.

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾

اللَّهُمَّ اجْعِلْ جَمِيعًا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعِلْ تَقْرِئَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرِئًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْتَّقْوَى وَالْعَفَافَ وَالْغَنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلَّ مِنَ لَسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاسِعًا مُنْبِيًّا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِرًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُوفُوكُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شُوَكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَىٰ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرُجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرْوَعِنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تُنْزِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».